لهم فيعتذرون فالفا هنا عاطفة كما ذكرنا والفعل الذي بعدها
داخل في سلك النفي السابق فكانه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون
الثاني ان تقدر الفا لمجرد السببية ويقدر الفعل الذي بعدها
مستانفا ومعنى استبنافها ان يقدر مبتدا بعدها محذوف
فيجب الرفع ايضا لخلو الفعل من الناصب والجازم فتقول ما تاتينا
فاكرمك معناه فانا اكرمك لكونك لم تاتنا وذلك اذا كنت
كارها الاتيان ويوضح هذا انك تقول ما زيد قائما فيعطف
على عبد اي هو العبد لا انتفاء القيام عنه يعطف على عجل
والفرق بين هذا الوجه والذي قبله واضح لان الاول يشمل
النفي فيه ما قبل الفا وما بعدها وهذا الوجه انما ينفي فيه
الي ما قبل الفا خاصة دون ما بعدها وذلك لانك لم تجعل الفا
لعطف الفعل الذي بعدها على المنفي الذي قبله فيكون شريكه
في النفي وانما اخلصتها للسببية ويذكر النحويون هذين
الوجهين في قولك ما تاتينا فتحدثنا وهو سهو اذ يستحيل ان
ينتفي الاتيان ويوجد الحديث والصواب ما مثلت لك به
الثالث ان يقدر الفا لعطف مصدر الفعل الذي بعدها
على المصدر المؤول مما قبلها وتقدر النفي منصبا على المعطوف
دون المعطوف عليه فيجب حينئذ النصب بان مضمرة وجوبا
والتقدير ما يكون منك اتيان فاكرام مني اي ما يكون
منك اتيان بعقبه مني اكرام بل يكون منك اتيان ولا
يكون مني اكرام والرابع ان تقدر ايضا الفا لعطف مصدر

الفعل

الفعل الذي بعدها على المصدر المؤول مما قبلها ولكن تقدر النفي
منصبا على المعطوف عليه فينتفي المعطوف لانه مسبب عنه وقد
انتفى ويكون معنى الكلام ما يكون منك اتيان فكيف يكون مني
اكرام ولهذا ان الوجهان سائغان فيما تاتينا فتحدثنا اذ يصح
ان تقال ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث وان يقال ما تاتينا
فكيف تحدثنا والخلاصة ان لنا في الرفع وجهين وفي النصب وجهين
فان قلت هل يجوز ان يقرا ولا يؤذن لهم فيعتذرون ناصبا
بالنصب على احد الوجهين المذكورين بالنصب قلت نعم
يجوز على الوجه الثاني وهو ما تاتينا فكيف تحدثنا اي لا يؤذن
لهم بالاعتذار فكيف يعتذرون ويمتنع على الوجه الاول
وهو ما تاتينا محدثا بل تاتينا غير محدث الا ترى ان المعنى
حينئذ لا يؤذن لهم في حالة اعتذارهم بل يؤذن لهم
في غير حالة اعتذارهم وليس هذا المعنى مرادا فان قلت
فاذا كان النصب في هذه الآية جائزا على الوجه الذي ذكرته فلما
بالم يقرا به احد من القراء المشهورين قلت لوجهين
احدهما ان القراءة سنة متبعة وليس كل ما يجوز العربية
يجوز القراءة به الثاني ان الرفع هنا يثبات النون فيحصل
لذلك تناسب رؤس الاي والنصب بحذفها فيزول معه
التناسب وقد يجيء النصب هنا على معنى قولك ما تاتينا فكيف تحدثنا لا على قولك ما تاتينا
محدثا بل غير محدث ولو قلت ما تاتينا الا فتحدثنا او ما
تزال تاتينا فتحدثنا وجب الرفع وذلك لان النفي في المثال الاول قد انتقض بالا وفي الثاني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)